

حرب فاشلة تبعث مقبرة الإمبراطوريات من جديد



7ص

لويد أوستن أول وزير دفاع أميركي أسود يخلق على أجنحة القيادة



8ص

دعاية الذئب المحارب الصينية تحشد المحيئين على تويتر



17ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 23/05/2021

11 شوال 1442

السنة 43 العدد 12067

Sunday 23/05/2021

43rd Year, Issue 12067

# العراب

## ماذا تكسب مصر من حضورها في غزة.. وماذا تخسر بانتصار حماس

حماس مجبرة على مراعاة مصالح المصريين، والاعتراف بها بات أمرا واقعا في القاهرة

### محاولات أردوغان للوساطة في غزة باءت بالفشل

وصف الإسرائيليون بانهم "قتلة لدرجة أنهم يقتلون أطفالا بعمر خمس وست سنوات. لا يُشبههم إلا سفك الدماء".

وردت الولايات المتحدة على تصريحات أردوغان المهاجمة لإسرائيل معتبرة أنها تدخل في خانة معاداة السامية.

ومن شأن هذه الاتهامات المتبادلة أن توسع الهوة بين حكومة أردوغان وإدارة جو بايدن خاصة بعد قرار واشنطن الاعتراف بمذابح الأرمين.

ويعتقد محللون أن خطط أردوغان في جلب الانتباه، وفرض دور الوسيط في الصراع بين غزة وإسرائيل قد تحقق نتائج عكسية على مصالح تركيا، معتبرين أن تهمة معاداة السامية قد تضاعف القيود أمام مساعي إنقرة لجذب المستثمرين الأجانب والشركات الدولية الكبرى والحصول على القروض.



مايكل كوبيلو

إسرائيل ومصر متفتحتان على إيقاع تركيا خارج غزة

ويقول آيتون أورهان الباحث في مركز دراسات الشرق الأوسط الاستراتيجية في إنقرة، في مقابلة مع "كوميرسانت"، إن تركيا تبدو "بطلية العالم في انتقاد إسرائيل"، موضحا حسب تقديره أن هذا الأمر مرتبط برغبة تركيا في أن تتزعم العالم الإسلامي.

ويرى مراقبون أن أردوغان يريد أن يدخل إلى غزة كوسيط بلقي القبول من الجهتين، وهو أمر لن تسمح به إسرائيل كما تعارضه مصر.

وقال مدير السياسة في منتدى السياسة الإسرائيلية في العاصمة واشنطن مايكل كوبيلو، في لقاء مع صحيفة من موقع أحوال تركية الأربعاء إن إسرائيل ومصر متفتحتان في رغبتهما على إبقاء تركيا خارج غزة.

غزة - رغم التصريحات اليومية القوية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي تهاجم إسرائيل فإنه ظل على الهامش، فلا إسرائيل التفتت إليه ولا حماس التي تعتبره سلطانا عثمانيا لدولة الإسلام السياسي الصاعدة سعت إلى إشراكه في الأزمة لأنها تعرف أنه "سيخطفها"، وتركت الأمر لعدوه اللدود الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

ويقول متابعون للشأن الفلسطيني إن حماس باتت تعرف طبيعة تحركات أردوغان وحساباته، وهي حسابات شخصية تتمركز حول إظهار نفسه كسلطان أو زعيم للمسلمين، وكثيرا ما ركب على تحركات الفلسطينيين حماس وبها نفسه إعلاميا دون أن تحصل حماس وقطاع غزة على شيء سوى الوعود.

وبات واضحا بالنسبة إلى حماس أن دخول أردوغان على خط الأزمة سيغني أليا محاصرتها وخسارة الدعم العربي وكذلك دعم المنظمات الدولية، فعلاقات الرئيس التركي سيئة فلسطينيا وعربيا ودوليا ولا يمكنه أن يجلب لها أي مكاسب.

وفي مقابل الدعم الذي تحصل عليه حماس من دول عربية، فإن تركيا لا تكتفي سوى بالتوظيف السياسي لحروب غزة المتتالية.

وفشلت تصريحات الرئيس التركي التي هاجم فيها الأوروبيين والأميركيين وإسرائيل، والأخرى التي سعى فيها للظهور بمظهر الوصي على قطاع غزة، في لفت الانتظار إليه غريبا ومنحه مهمة الوسيط في الحرب.

وكان مسؤولون أميركيون قد اتصلوا بدول مثل مصر وتونس وقطر من أجل لعب دور لتهنئة التصعيد بين إسرائيل وحماس، ولم يشيروا في تصريحاتهم إلى أي دور تركي مفترض كما كان أردوغان يراهن على ذلك من خلال توظيف علاقاته.

وقال أردوغان الإثنين إن يدي الرئيس الأميركي جو بايدن "ملطختان بالدماء" بسبب دعمه إسرائيل.



السيسي لعباس.. الظروف تغيرت

وخلا خطاب القاهرة من الإشارة مباشرة إلى تقديم الدعم لحركة حماس، وركز على الشعب الفلسطيني ككل، ووجدت مصر في التوافق بين الفصائل صيغة مناسبة للتوجه بمزيد من إجراءات الدعم إلى غزة من دون أن يرتبط الأمر بدعم حماس.

ويقول مراقبون إن هناك توجهها مغايرا لما ذهبت إليه القاهرة خلال عمليات التصعيد التي حدثت من قبل، حيث تعاملت بطريقة حملت تحفظا في مسألة الانفتاح على غزة وسعت لمنع الدعايات السلبية على الداخل المصري.

وأشارت عضو المجلس المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، نهي بكر إلى أن المقارنة بين الموقف الحالي من التصعيد في غزة وبين أحداث شبيها، آخرها حرب العام 2014، ظالمة لأن الدولة المصرية قبل سبع سنوات كانت تعاني اختراقا داخليا.

وأضافت "العرب" أن ما يحدث هو تراكم لجهود من الانفتاح على مدار سنوات في ملفات عديدة.

وتريد القيادة المصرية احتواء حركة حماس وكبح جماحها العسكري، والتخفيف من اتهامها بالانحياز للسلطة الفلسطينية في رام الله، وبالتالي العمل على إنهاء الانقسام بين الفصائل كي تتمكن من إعادة الحياة إلى عملية السلام المتعطلة.

سيناء، وحصار التنظيمات الإرهابية التي لم تعد قادرة على الحركة في ظل الإجراءات المشددة هناك، وتبحث عن توفير الاستقرار لتثبيت الوضع الأمني الهادئ في سيناء.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب" في موجهته عام 2006 مع إسرائيل وتحاول إعادة إنتاج روايته بالطريقة التي تناسب أوضاعها، حيث تجاهل الحزب الدمار الذي أتت إليه الحرب في جنوب لبنان وأجاد تسويق نتائجها باعتبارها نصرا مهما للمقاومة.

وظهر الخطاب المصري قريبا وربما منسجما مع نظيره الحمساوي، فقد جرى في خضم الحرب استخدام عبارات من نوعية "الاحتلال الإسرائيلي، المقاومة الفلسطينية، الشهداء"، وظهرت هذه المفردات بجلاء في غالبية وسائل الإعلام المصرية الرسمية.

ويتناقض هذا مع الرؤية المصرية السابقة التي لم تكن مرتاحة لحماس، باعتبارها تابعة لجماعة الإخوان المسلمين التي تصنفها مصر في خانة الإرهاب، وعانت من تدخلاتها الأمنية في سيناء، وقدمت الحركة دعما للمتطرفين فيها عبر الأنفاق الواسلة بين رفح الفلسطينية ونظيرتها المصرية.

ولم تعد القاهرة تنظر إلى حماس كعنصر يهدد الأمن القومي بعد هدم الأنفاق التي استخدمت في تهريب السلاح، وإحكام السيطرة الأمنية على

على الاستفادة منها سياسيا وإعلاميا وتصويرها للرأي العام العربي على أنها "نصر كبير" دون الالتفات إلى ما خلفه هذا "النصر" من ماس في غزة. وتقتدي حماس بحزب الله اللبناني في موجهته عام 2006 مع إسرائيل وتحاول إعادة إنتاج روايته بالطريقة التي تناسب أوضاعها، حيث تجاهل الحزب الدمار الذي أتت إليه الحرب في جنوب لبنان وأجاد تسويق نتائجها باعتبارها نصرا مهما للمقاومة.

وظهر الخطاب المصري قريبا وربما منسجما مع نظيره الحمساوي، فقد جرى في خضم الحرب استخدام عبارات من نوعية "الاحتلال الإسرائيلي، المقاومة الفلسطينية، الشهداء"، وظهرت هذه المفردات بجلاء في غالبية وسائل الإعلام المصرية الرسمية.

ويتناقض هذا مع الرؤية المصرية السابقة التي لم تكن مرتاحة لحماس، باعتبارها تابعة لجماعة الإخوان المسلمين التي تصنفها مصر في خانة الإرهاب، وعانت من تدخلاتها الأمنية في سيناء، وقدمت الحركة دعما للمتطرفين فيها عبر الأنفاق الواسلة بين رفح الفلسطينية ونظيرتها المصرية.

القاهرة - جاءت حرب الأحد عشر يوما الأخيرة لتثبيت مصر كلاعب رئيسي في الوساطة بين حماس وإسرائيل، لكن هذا المكسب المهم يدفع القاهرة إلى تقديم ضريبة لم تكن تمنانها، وهي اضطرارها للخروج من الحياد التقليدي والاقتراب من مواقف الحركة الفلسطينية ذات الانتماء الإخواني، حيث صار إعلام مصر منحازا لـ"المقاومة" بعد أن ظل لسنوات ماضية يهاجمها ويتهمها بإسناد الإرهاب في سيناء.

باتي هذا فيما سيكون الامتحان الأكبر أمام مصر في المرحلة القادمة هو الحد من غلواء حماس وشعورها بالنصر ورفع سقف مطالبها بما في ذلك على القاهرة، وهو وضع قد تكون له تداعيات داخل مصر نفسها.

ويجري وفد أمني مصري لقاءات ومشاورات في غزة ورام الله وإسرائيل لتثبيت وقف إطلاق النار وضمن عدم حدوث انتهاك له، حيث تشعر القاهرة أنها استعادت دورها المحوري كوسيط فعال لدى الفلسطينيين، وخاصة لدى الغرب وخاصة الولايات المتحدة.

وقد يحذ الإحساس العام لقيادة حماس بنشوة الانتصار المعنوي من مكاسب القاهرة وينهي سريعا شهر العسل الذي ظهرت معالمه مع نجاحها في التوسط لوقف الحرب بين حماس وإسرائيل، فالحركة برعت في استثمار فكرة المقاومة.

وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في كلمة متلفزة الجمعة على "النصر العظيم الذي سجلته المقاومة الباسلة"، وشكر إيران على دعمها للمقاومة الفلسطينية بالمال والسلاح، وهي رسالة سلبية تقلل من دور مصر في إنهاء الحرب على غزة.

وأسهمت الجغرافيا السياسية في نجاح دور القاهرة، وبدت حماس نفسها مجبرة على مراعاة تحركات مصر، فهي منفذها الوحيد على العالم في ظل ما فرضته إسرائيل من حصار عليها منذ سنوات، وهو ما حاولت القاهرة استنثاره في هذه الحرب.

ومع أن حماس خرجت منهكة عمليا وفقدت جزءا كبيرا من مخزونها العسكري في الحرب، لكنها بالتأكيد ستعمل



محمد أبو الفضل

القاهرة تستعيد وهج علاقاتها بواشنطن من الباب الفلسطيني

## فرنسا تتهام لمواجهة داعش في منطقة الساحل وأبعد من الساحل

إلى إعادة بناء الجيش، بل وحتى بنائه، وتعول باريس على هذه القوة بشكل خاص لتتقاسم وشركاها عبء قتال الجهاديين المرتبطين بتنظيمي القاعدة وداعش.

وحتى من أنه من دون عمل مشترك في منطقة الساحل "ستصبح هذه المنطقة منطقة فوضى" مع موجات هجرة غير قانونية تستحيل السيطرة عليها.

وتندد بما اعتبره "تحيزا" بحق قوة برخان الفرنسية إثر تحقيق للأمر المتحدة بشأن غارة قتل فيها 19 مدنيا، وقال "بوضوح شديد، ينصل الأمر بهجوم على الجيش الفرنسي، على مشروعية التزاماتنا".

وسوريا وإقامته لدولة هناك لم تتمكن من هزيمتها إلا الولايات المتحدة بدعمها القوات العراقية والكردية. كما بات داعش الآن منافسا قويا لطالiban في أفغانستان وتوسع نفوذه في آسيا الوسطى.

وقال رئيس أركان الجيوش الفرنسية في مقابلة مع صحيفة "لوفيفارو" المحلية السبت إن انخراط أوروبا في منطقة الساحل الأفريقي سيظل قائما بعد 10 سنوات و"على الأرجح أكثر من اليوم".

وأعلن الجنرال لوكانتر أن أوروبا تكفل حاليا بعثة لتدريب الجيش المالي. (ولكن من الضروري توسيع الأهداف للانتقال من التدريب فحسب

اسمها لاحقا إلى هيئة تحرير الشام، قبل الحرب مع النظام السوري أو داعمي سواء روسيا أو إيران والمليشيات الحليفة لها.

ويقول الخبراء إن استراتيجية داعش تقوم على القضاء على المجموعات الإسلامية المنافسة لأجل التفرغ لمواجهة الغرب.

وقادت هذه الاستراتيجية إلى الصعود اللافت لداعش في العراق لمواجهة هذه الدولة أو تلك.

ويستعدى الصراع بين المتشددين في أفريقيا صورة ما جرى في العراق بين داعش والتنظيمات المتفرقة عن القاعدة، حيث كان الهدف الرئيسي الأول لداعش هو مواجهة جبهة النصرة، التي عبرت

خصومه المتشددون لتخلو له ساحة الواجهة مع الحكومات المحلية والدول الغربية الداعمة لها.

ولعل أبرز نجاحات داعش الهجوم الذي قاد إلى مقتل زعيم جماعة بوكو حرام أبو بكر شيكاو الذي اضطر إلى تفجير نفسه حتى لا يقع بين أيدي مقاتلي داعش.

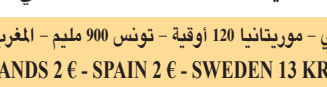
ويتخذ خبراء في الحركات الإسلامية أن وصول تنظيم داعش إلى أبرز قيادي متشدد في أفريقيا يشير إلى تنامي قوته و قدرته على اختراق الحركات الإسلامية المنافسة له وتنفيذ عمليات اغتيال

سواء ضد عناصر معروفة متشددة مثل قائد بوكو حرام أو تستهدف شخصيات إسلامية معتدلة مثلما حصل في

باريس - يثير التمدد السريع لتنظيم داعش في أفريقيا مخاوف فرنسا التي باتت تنظر بواقعية لمهمتها في دول الساحل وتعتبر أنها مهمة طويلة وليست خاطفة كما توقعت قيادات سياسية وعسكرية في البداية، مثلما أشار إلى ذلك رئيس أركان الجيوش الفرنسية فرنسوا لوكانتر حين قال إن انخراط أوروبا في الساحل الأفريقي سيظل قائما بعد 10 سنوات.

ويعمل داعش على أن يصبح القوة الأولى في قائمة الحركات المتشددة بأفريقيا من حيث القوة والانتشار خاصة أنه تنظيم عابر للدول وينتقل بسلاسة من شرق آسيا إلى العراق وسوريا، والأمن يتمدد في أفريقيا ويعمل على هزيمة

الكويت مع الشيخ علي أمين الذي قتل خلال شهر رمضان في مسجد أثناء أداء صلاة العشاء.



إسماعيل هانيه